

أمثال القرآن (6) | | الأمثال في سورة البقرة - الدرس [4]

عبدالرحمن الشهري

وتلك الامثال نضربها وما يعقلها المثل الذي يليه ايها الاخوة الاية مئتين وخمسة وستين من سورة البقرة. وهي الاية التي بعدها مباشرة ضرب الله سبحانه وتعالى هنا مثل لمن ينفق - 00:00:00

رياء وسمعة فجاء من المناسب ان يذكر هنا مثلا لمن ينفق ابتغاء مرضات الله والمجتمع المسلم ايها الاخوة منذ كان فيه هؤلاء وفيه هؤلاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى اليوم - 00:00:32

ولا يكاد يخلو مجتمع مسلم من هذه الفئات اناس صادقون مخلصون يبتغون ما عند الله سبحانه وتعالى ويتحرون الصدق والاخلاص في كل ما يتون وما يذرون ونسأل الله ان يجعلنا وياكم منهم ايها الاخوة. امين. لان الانسان ايها الاخوة ما عالج شيئا اشد عليه من نيته - 00:00:56

يتقلب عليه في اول الامر ربما يجد في نفسه اخلاصا وصدقا فاذا دخل في العمل ووجد الناس والثناء والاقبال دخله الرياء فابطل عليه عمله كما ذكر في الاية التي قبلها. كمثل صفوان علي تراب فاصاب وابل فتركه صلدا - 00:01:18

يلا دور من يعطيك الاجر الاجر هو بيد الله سبحانه وتعالى ولذلك ينبغي على الانسان ان يداوم على تجديد النية واصلاحها جاء المثل الاخر هنا لمن انفق في سبيل الله صادقا مخلصا محتسبا - 00:01:37

فقال الله سبحانه وتعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل بطل والله بما تعملون بصير - 00:01:57

لاحظوا اولاً انه قدم ضرب المثل بالمنافق المرائي الكذاب تخويف وارهاب للمؤمن حتى يخاف ولا يدخله الغرور عندما ينفق ويعطي لان دائما الذي يعطي والذي ينفق هو صاحب اليد العليا - 00:02:21

والذي يأخذ هو صاحب يد سفلى محتاج ونفسه مكسورة ظروفه صعبة تقدم الله هذه الاية تحذير لكل من تسول له نفسه ان يمن او يؤدي فلما تحقق هذا الغرض طمأنة المخلصين الصادقين - 00:02:44

وقال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير يعني يقول الله مثل الذين ينفقون اموالهم لوجه الله - 00:03:09

ولابتغاء رضا الله سبحانه وتعالى واعتقادا راسخا بصدق وعده ان الريال الذي تنفقه خير الف مرة من الملايين التي تمسكه اعتقادا راسخ في نفس المؤمن الصادق والرجل الذي يتصدق ربما بدرهم - 00:03:34

خير من بعض الذي يتصدق بالملايين. هذا ميزانه عند الله ولذلك قيل سبق درهم الف درهم وادخل الله الجنة اناس باعمال اقل من ذلك لان العبرة بما قام بالقلب من الصدق والاخلاص لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:03:56

ولذلك يكون هنا وتثبيتا من انفسهم يعني معنى ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله واضحة ولكن وتثبيتا من انفسهم يعني اعتقادا راسخا من انفسهم بصدق موعود الله سبحانه وتعالى بان من انفق - 00:04:24

فله كذا وان موعود الله لا لا لا يكذب ولا ولا يخلف قال فمثله كمثل بستان عظيم كمثل جنة بربوة والجنة هي البستان العظيم سميت الجنة جنة او البستان سمي جنة لماذا - 00:04:43

لان الانسان اذا دخل داخل هذا البستان يختفي والجنة هي الشيء الذي يخفيك مأخوذة من جنة اذا استتر واختفى وسميت الجنة جنة لانها خافية عنا ما نعرفها الان وسمي البستان جنة لانه يختفي من يدخل فيه - 00:05:00

وسمي المجنون مجنونا لان عقله خارج التغطية مختفي وسمي الجنين جنينا لانه مختفي في بطن امه طبعاً قبل ما يطلعون

الاشاعات هذي وسمي الجنى جنى لانها منشوفة وسميت المقبرة مجنة - [00:05:20](#)

لانها تخفي الموتى وسمي الدرع الذي يستتر به المقاتل في الحرب مجن وكان مجنى دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصره. يعني كان كرسي الذي اتقي به كل مادة الجنة كلها من معنى الخفاء والستر. فالجنة سميت البستان سمي جنة لانه يختفي من يدخل فيه. قال كمثل جنة بربوة. والربوة هي - [00:05:41](#)

مرتفع مأخوذة من ربا يربو يعني مرتفعة لاحظوا بستان في مكان مرتفع بعيد عن اوساخ السيول لا مرتفع اصابها وابل. يعني مطر غزير. زي الواابل اللي اصاب التراب اللي قبل شوية - [00:06:06](#)

الواابل الشديد المطر قال فاتت اكلها ضعفين بركة ونماء هذا الذي ينفق ماله في سبيل الله صادقا مخلصا محتسبا والله هو الذي يعلم نيته مثل هذه النفقة التي ينفقها كمثل هذه الجنة اللي في هذا المكان المرتفع. واصابها هذا الواابل. فاتت اكلها ضعفين - [00:06:27](#)
قال فان لم يصبها وابل فطل. يعني حتى لو ما اصابها وابل مطر غزير اصابها مطر خفيف. فانها تؤتي ايضاً وتتبارك لان المؤمن حتى لو انفق اليسير من ماله فان الله يبارك فيه - [00:06:57](#)

وينميهِ ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا تصدق بصدقة اخذها الرحمن بيمينه فرباها له كما يربي احدكم فلوله كل هذه الامثلة ايها الاخوة التي تضرب في القرآن وفي السنة لفضل النفقة والاقراض والتصدق في سبيل الله اشارة عظيمة ايها الاخوة الى ان هذا - [00:07:13](#)

في سبيل الله والانفاق والصدقة ايها الاخوة ينبغي لو لو كنا فعلاً قد قد استشعرنا هذه الايات وهذه المعاني ما يترك الواحد منا في حسابه ريال واحد بل يقدم كل امواله امامه - [00:07:39](#)

ولذلك جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعلاً هو ما اخذ لغب الصديق من فراغ لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة فجاء له بماله كله هذا يا ابا بكر ماذا تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله - [00:07:57](#)

يا سلام وايضاً النبي صلى الله عليه وسلم عندما في معركة حنين فقسم الغنائم فاعطى آآ المهاجرين واعطى آآ المؤلفة قلوبهم ولم يعطي الانصار شيئاً والانصار هم الذين نصره ووقفوا معه - [00:08:12](#)

وقع في نفوسهم كيف يوزع الغنائم هنا وهنا وعلى علشان الجميع لقومه قريش وكذا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً وخطباً وجاء اليهم قال لعلكم قد وجدتم في انفسكم يا معشر الانصار - [00:08:32](#)

ثم قال كلمة جميلة قال ان يرجع الناس بالشاة والبعير واكلكم انتم الى ايمانكم وترجعون برسول الله الى رحالكم هذا خير مما اخذ هؤلاء فبكى الانصار رضي الله عنهم وقالوا امنا بالله وبرسوله وامنا بالله والرسول - [00:08:49](#)

الانسان ايها الاخوة هذه الدنيا متاع قليل وزائل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم الانصار في هذا الموقف الا لانه وكلهم الى ايمانهم الصادق. وقال والله لو سلك الناس شعباً وسلك الانصار شعباً لسلك - [00:09:12](#)

في قصة مؤثرة ونقول ايها الاخوة قال اتت اكلها طعيبين فان لم يصبها وابل والله بما تعملون بصير هذا ختام الاية والاخوة اشارة الى ان مسائل النيات عند الله سبحانه وتعالى - [00:09:25](#)

وانه هو الخبير والبصير سبحانه وتعالى بمن يتصدق لوجه الله ومن يتصدق رياء وسمعة وهذه الاية كالتى سبقتها ايها الاخوة فيها فضل الانفاق في سبيل الله وفيها اشارة عظيمة ايها الاخوة الى انه لا تقبل الصدقة اذا كانت لغير وجه الله - [00:09:41](#)

ولذلك فليحرص الانسان قبل ان يدفع ان يصح نيته وان يخفيها ما استطاع. لان الخفاء ايها الاخوة مظنة الاخلاص قال الله سبحانه وتعالى ان تخفوها وتعطوها الفقراء فهو خير لكم - [00:10:00](#)

ولن تبدو الصدقات فنعم اي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. لان الاخفاء مظنة الاخلاص واما الاظهار فقد يدخله الرياء

نسأل الله ان يكفينا واياكم شر الرياء المثل الذي يليه ايها الاخوة - [00:10:15](#)

هي الاية السادسة والسنتين بعد المائتين في البقرة يقول الله سبحانه وتعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناق تجري من

تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات - 00:10:35

واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون هذه الاية متصلة بالاياتين التي قبلها. وتلاحظون المثل الاول الحبة والسنبلة يعني مسألة زراعية - 00:10:56

مرتبطة بالارض المثل الذي قبل قليل يتحدث عن المطر وعن الصفا وعن التراب وعن الجنة وربوة المثل هذا ايضا هو يدور في نفس الطريق في نفس الفلك. وكلها تتحدث عن الانفاق في سبيل الله - 00:11:22

فيشير الله سبحانه وتعالى هنا يقول ايرغب الواحد منكم ايود احدكم ان تكون له جنة جنة عظيمة صفتها انها جنة من نخيل واعناب والجنة التي فيها نخيل واعناب هذه من افخر انواع الجنان - 00:11:39

حتى ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر هذا في الجنة قال فيها فاكهة ونخل ورمان في وصف آآ الجنة يكون له فيها بستان فيه نخيل واعناب تجري من تحت اشجاره المياه العذبة - 00:12:01

وله فيها من كل انواع الثمرات وحاله انه قد كبر في السن عند هذه الجنة العظيمة فعلا وجنة آآ يعني الذي يملك مثلها فهو غني ولكنه كبير في السن وعنده اطفال صغار - 00:12:17

قال واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نارا فاحترقت تخيلوا هذا الموقف ايها الاخوة رجل كان انسان مستور في حياته وغني وعنده هذه المزرعة التي يعني تدر عليه وعلى اولاده - 00:12:36

وعلى اله وعنده ذرية ضعفاء صغار وهو قد كبرت سنه وفي هذه اللحظات يعني تو الامور استوت يصيب هذا هذا هذه الجنة وهذا البستان يصيبه جائحة والعياذ بالله اعصار فيه نار - 00:12:59

والاعصار تكلم المفسرون عن الاعصار بكلام طويل. ملخصه ايها الاخوة ان هذه الزوايع والاعاصير التي نعرفها تعرفون الاعاصير هذه التي يسمونها التورنيدو اللي هي الزوبعة فيها نار واحرقت هذه المزرعة تماما - 00:13:17

تماما كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة القلم في قصة اصحاب الجنة اذ اقساموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون قال الله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالسريع - 00:13:39

ونفس الفكرة هنا نفس الصورة عندما قال هنا فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت هذا موقف لا يحسد عليه هذا الرجل رجل كبير في السن لا يستطيع ان يغرسها مرة ثانية - 00:13:56

واولاده ضعفاء لا يستطيعون ان يصنعوا شيئا يعني والعياذ بالله ايها الاخوة كأنه يقول تعب حياته كله وشقى حياته راح وهو خلاص ضعف ان ان يغرس وان وابناؤه ضعفاء لا يستطيعون ان يصنعوا شيئا - 00:14:11

هذا المثل ايها الاخوة ضربه الله سبحانه وتعالى للمخلصين ولغير المخلصين وقال الله سبحانه وتعالى هنا وهكذا نفقات غير المخلصين كيف تأتي يوم القيامة فانهم يأتون يوم القيامة ولا حسنة لهم - 00:14:29

وكانه هنا يصور ان عملكم الذي عملتموه في الدنيا سوف يكون مثل هذه الجنة التي اصابتها هذا الاعصار وهذا احترقت ولم ينتفع بها لا هو ولا اولاده من بعدي وكذلك المنافقون الذين ينفقون اموالهم رياء وسمعة - 00:14:48

فانها تحبط اعمالهم ويصيبها ما اصاب هذه الجنة من الحريق ومن الذهب ولا حظوا ايها الاخوة هذا المثل المحسوس لان اهل المدينة كلهم يعرفون النخل ويعرفون المزارع ويعرفون فهذا المثل قد وقع في نفوسهم - 00:15:08

اوقع ما يكون الكلام وابلغ ما يكون الكلام وهذا من فوائد الامثال ايها الاخوة تقريب المعاني المحسوسة او المعاني المعقولة وتشبيهها بالمعاني المحسوسة وقد شبه الله سبحانه وتعالى هذه في هذه الصور وفي هذه الامثال شبهها لنا بهذه القضايا المحسوسة التي

يعرفها الناس من واقع حياتهم اليومية - 00:15:28

اللي يتخيل الواحد منا انه يتعب ويشقى طول عمره ثم يذهب كل تعب سدى وكذلك المنافق يوم القيامة من فوائد الاية ايها الاخوة انه تحذير للمؤمن ان يتعاهد نيته وان يصلح عمله في وقت المهلة قبل - 00:15:53

ان تنتهي المهلة المثل الاخير ايها الاخوة الذي معنا في هذا المجلس المبارك قول الله سبحانه وتعالى في الاية الخامسة والسبعين بعد

المائتين من سورة البقرة وهو يتحدث سبحانه وتعالى عن اكل الربا - 00:16:14

لان الله سبحانه وتعالى تحدث عن المنفقين في سبيل الله. وتحدث عن النفقة وتحدث عن اداها. وعن النفقة الخالصة والنفقة المشوبة ثم جاء هنا فتحدث عن الربا وقال الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس -

00:16:34

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا ومن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن

عادي فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:16:57

الذين يتعاملون بالربا والربا مأخوذ من الارباء وهو الزيادة وكانوا في الجاهلية يتعاملون به فيقرض احدهم المال ويشترط الزيادة

ويقرضه مئة مثلاً ويستردها مائة وعشرين ومئة وخمسين ولا شك ان هذا محرم - 00:17:18

وهؤلاء المشركون وهؤلاء المرابون وهؤلاء الذين يأكلون الربا حتى من غير من غير المشركين يتذرعون ويقولون وش الفرق بين البيع

والربا انا الان سوف اشتري وابيع واتاجر اشتري لي ارض مثلاً - 00:17:48

بمئة الف ثم ابيعها بمئة وخمسين الف وهذا انا ساسلفه مئة الف ثم يرجعها لي مئة وخمسين الف الخمسين الف هذه التي اخذتها زيادة

يعني هي مقابل الانتظار الذي انتظرتني او انتظرته - 00:18:05

ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ طبعاً هؤلاء يقيسون يقيسون البيع الحلال على الربا الحرام وقال الله سبحانه وتعالى لاحظوا انه لم يقل

الله سبحانه وتعالى كذبتهم او ان البيع ليس كالربا؟ قال لا - 00:18:22

قال الله سبحانه وتعالى واحل الله البيع وحرم الربا وهذه الآية والاخوة فيها فائدة عظيمة انه يبطل القياس مع النص اذا ورد النص

بطل القياس هذا قياس فاسد لانه في مقابل نص - 00:18:40

الله سبحانه وتعالى يقول واحل الله البيع خلاص البيع حلال لان الله احلهم بصورة المشروعة طبعاً لان هناك بيع محرم لذلك واحل

الله البيع هذا من العموم المخصوص بما استثنى منه - 00:19:02

قال وحرم الربا وبالمناسبة لا تجد في القرآن الكريم الا هذا التعبير فقط لا يوجد في القرآن الكريم احل الله كذا وحرم كذا الا في هذا

الموضع واحل الله البيع وحرم الربا. نحن نتحدث دائماً - 00:19:20

عن آيات الاحكام في القرآن الكريم الايات التي وردت فيها احكام عملية فقهية من هذه امثال المعاملات ونحوها ما هي الصيغ التي

ترد بها هذه التكاليف؟ لها صيغ كثيرة من ضمن الصيغ التي ترد بها احل الله كذا وحرم كذا. وهذي نادرة هذه من منها. واحل الله البيع

- 00:19:35

وحرم الربا خلاص انتهى الموضوع صدر القرار وانتهى. هذه الآية تبطل كل انواع المراباة. ولذلك الربا ورد التحريم له متدرجاً لانه كان

من القضايا التي يعني تعود عليها العرب في الجاهلية - 00:19:58

وهذه القضايا تحتاج الى وقت حتى تزول وهذه فائدة ايها الاخوة للتربويين عندما ترى ابنائك او ترى طلابك او ترى من حولك يعني

يمارسون عادات خاطئة فانه يصعب عليك ان تنتزعهم من هذه العادات بسهولة - 00:20:18

لذلك ينبغي عليك ان تتلطف بهم وتدرج معهم البعض احياناً يقول هذه في العهد المكي فقط. نقول لا بالعكس هذه مسألة تربوية

لأنك عندما تأتي على سبيل المثال عند رجل تريد ان تدعوه الى الايمان وهو يشرب الخمر مثلاً - 00:20:35

فتقول له اول ما يسلم ترى الخمر محرمة واذا شربت سوف نقيم عليك الحد يقول اجل بلاش من الاسلام من اولها يعني قطع وجلد

لكن الحكمة والمنطق تقتضي منك ان تدعوه الى شهادة لا اله الا الله - 00:20:51

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما دعا اليهودي قال اتشهد اني رسول الله قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار - 00:21:10

التدرج مطلوب وقد تدرج القرآن في ذكر هذه التشريعات في تحريم الخمر وفي تحريم الربا وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين

امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة هذه الآية على الصحيح لا تدل على حرمة الخمر على حرمة الربا - 00:21:23

وانما تدل على اه تحريم المبالغة فيه. ثم جاءت هذه الاية التي في سورة البقرة فقطعت كل قول واحل الله البيع وحرم الربا ولذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:21:45](#)

بعد نزول هذه الاية وقال ايها الناس ان كل ربا موضوع ان كل ربا الجاهلية تحت قدمي واول ذلك ربا عمي العباس عن العباس رضي الله عنه كان من يتعاملون بالربا في الجاهلية كثيرا - [00:21:58](#)

يقرض الناس ويربي وكانوا يقولون للانسان اما ان تقضي واما ان تربني يعني الان انت تقرظه على ان يرد لك مئة وعشرين بعد المئة فيقول والله انا ما استطعت اسدد - [00:22:18](#)

يقول خلاص ما في مشكلة رجعتها مئة واربعين يعطيه مدة تتراكم عليه الديون دون ان يعمل هذا شيئا يعني هذا جالس وبس يعني يمتص جهود الآخرين. لذلك حرم الله سبحانه وتعالى الربا - [00:22:34](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون في الآخرة من قبورهم وهذا اكثر اقوال المفسرين ايها الاخوة على ان المقصود بها في الآخرة انهم يقومون يوم القيامة من قبورهم هؤلاء المرابين كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس من الجنون - [00:22:54](#)

وهذا المشهد ايها الاخوة مشهد مألوف الانسان المبتلى الذي اصيب بمس من الشيطان معلوم انه يتخبط مسكين ومشيته ظاهر فيها عدم الاتزان وعدم العقل الله سبحانه وتعالى عندما ضرب به المثل لانه شيء معروف ومألوف في المجتمع - [00:23:17](#)

وقال كالذي يتخبطه الشيطان من المس يعني من الجنون. المس هنا هو مس الجنون وهذه الاية ايها الاخوة دليل على ان الجن والشيطان يمس الانسان بني ادم ويتخبطه وانه يؤثر ذلك عليه في حركته وفي مشيته وفي كلامه وفي تصرفاته - [00:23:40](#)

وهذا المثل هنا يشير الى مشية الذي يتخبطه الشيطان من المس وانه يتخبط ذات اليمين وذات اليسار لماذا شبهه الله بهذا الانسان المجنون وبعض المفسرين يقول ان هذا التشبيه يصح في حق من يأكل الربا في الدنيا والآخرة - [00:24:01](#)

فان المرابي في الدنيا حاله كحال المجنون الذي به شيء من المس لما به من الجشع والطمع واحيانا من فوات الصفقات ومن هموم الحسابات يصيبه شيء من المس شوفوا السرحان - [00:24:21](#)

يمكن هذا المثل او هذا الصورة ظهرت في ايام الاسبغ ومشاكل الاسبغ زمان حتى سمعنا بقصص عجيبة في صالات الاسبغ بعضهم يقوم فيضرب برأسه في الجدار وبعضهم يعني تصرفات مجانين - [00:24:43](#)

كما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا. ولا شك ان التعاملات الربوية ايها الاخوة هو الذي يستحل هذه المحرمات فانه يفقد التعظيم لاوامر الله سبحانه وتعالى والوقار ولذلك البعض عندما ينصح احيانا يعني لماذا تتعامل بالربا - [00:24:57](#)

يقول انما هي خمسة في المئة او ثلاثة في المئة فاقول له طيب ما دامت هذه النسبة القليلة لماذا لا تتركها هذه كحبر كنقطة الحبر التي تفسد على الانسان سائر عمله - [00:25:17](#)

لذلك حذر الله سبحانه وتعالى وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من اكل الربا اشد التحذير وليس هذا موضع التفصيل في ذلك لكن هنا بيان هذا المثل الذي ضربه الله لاكل الربا كيف يقومون من قبورهم كالذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:25:34](#)

ثم يقول الله سبحانه وتعالى ذلك يعني هذا التخبط وهذا المصير ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. يعني مسوين انفسهم فقهاء يعني عندهم حجة فقهية. فيقولون البيع زي الربا وش الفرق يعني - [00:25:49](#)

ولذلك الله لم يرد على هذا القياس الفاسد الذي قاسوه. وانما قال واحل الله البيع وحرم الربا وهنا فائدة ايها الاخوة من فوائد الاية وهي اننا المؤمن العبرة عنده باوامر الله سبحانه وتعالى - [00:26:08](#)

لو حرم الله علينا هذا الماء ما شربنا لانه امر الله سبحانه وتعالى ولذلك نحن اليوم عندما نبحث يقول والله الخمر اليوم انها تضر بالعقل وتذهب العقل وفيها وفيها ونقول نحن - [00:26:24](#)

لا نشرب الخمر لانها مظرة بالصحة لا ابدا. نحن لا نشربها لان الله حرمها سواء علمنا بما فيها من المضار او لم نعلم ولذلك الذي يمتنع عن شرب الخمر لانها مضرة بالصحة. وليس ايماننا بالله وتصديقا لامره فهذا كافر - [00:26:40](#)

وهذا الذي شأنه كثير ممن يطبق القوانين الوضعية اليوم يقول والله نحن نطبق القوانين الوضعية. قوانين بشرية لكن يأتي من ضمن القوانين البشرية تحريم الخمر يقال هذا القانون متسق مع الشريعة الاسلامية - [00:27:05](#)

طيب هل نحن عندما حرّمنا الخمر؟ هل هو استجابة لامر الله؟ ولا لان البرلمان اقر هذا القانون الذي يحرم الخمر لما فيها من الخسائر المادية والبشرية الى اخره وهذا يتوافق - [00:27:24](#)

مع القرآن الكريم انا اقول هذا كفر لا شك فيه ولا جدال فيه لانه لو لم يقر البرلمان او يقر صاحب الصلاحية لاقرار القانون. هذا القانون ما عملنا به ونحن نقول انما نستجيب لامر الله سبحانه وتعالى. فنقول ايها الاخوة - [00:27:39](#)

في قوله سبحانه وتعالى انما البيع مثل الربا اشارة لنا ان العبرة عند المؤمن ايها الاخوة هي بامر الله سبحانه وتعالى اذا احل الله امرا فهو حلال. واذا حرم الله امرا فهو حرام. دون النظر الى فوائده او مضاره - [00:27:58](#)

قال الله سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. يعني من استجاب لامر الله سبحانه وتعالى وتوقف عند هذا الحد. كفاية عفا الله عما سلف فله ما سلف يعني فمغفور له ما سلف - [00:28:15](#)

عفا الله عما سلف ومن عاد الى هذا بعد هذا التحذير اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعيد شديد ايها الاخوة عظيم ولذلك الزمخشري دائما يقتنص مثل هذه المناسبات حتى يستدل مذهبه الباطل - [00:28:32](#)

وقال وهذه الاية دليل على تخليد اصحاب الكبائر في النار وهذا طبعا غير صحيح ايها الاخوة فان اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:28:50](#)

او قال مثقال حبة او مثقال خردلة من ايمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاية والاخوة تدلنا وهذا المثل الذي ضربه الله فيه تقبيح لشأن الربا وتحريم له صريح - [00:29:09](#)

وفيه في سورة المزابي لعله يرتدع وايضا تحذير للمؤمن ان يسلك هذا الطريق اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الربا ايها الاخوة. واثاره وان يكفي المسلمين والامة شره. فان هذا الذنب العظيم ايها الاخوة من اعظم الذنوب - [00:29:23](#)

التي انتشرت في الامة الاسلامية في القرون المتأخرة واصابها بسبب ذلك من البلاء. ما نسأل الله ان يرفعه بعودتها الى دينها بشكر الله سبحانه وتعالى. ثم شكركم ايها الاخوة على حضوركم وحرصكم. وانما هذا من تعظيمكم للقرآن الكريم. وللعلم ايها الاخوة. واسأل الله في هذه الساعة - [00:29:44](#)

ساعة اجابة ان شاء الله. كما جمعنا في هذا المجلس ان يجمعني واياكم في جنات ونهر. في مقعد صدق عند مليك مقتدر وتلك الامثال نضربها وما يعقلها - [00:30:04](#)